

## أحكام القرآن

. @ 27 @

الثاني أنه خطاب للنبي والمراد به أمته وغازير بين اللفظين من حاضر وغائب وذلك لغة فصيحة كما قال ( ! ! ) يونس 22 تقديره يا أيها النبي قل لهم إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وهذا هو قولهم إن الخطاب له وحده لفظاً والمعنى له وللمؤمنين وإذا أراد □ الخطاب للمؤمنين لطفه بقوله يا أيها النبي وإذا كان الخطاب باللفظ والمعنى جميعاً له قال يا أيها الرسول .

وقيل المراد به نداء النبي تعظيماً ثم ابتداءً فقال ( ! ! ) المائدة 9 فذكر المؤمنين على معنى تقدمتهم وتكريمهم ثم افتتح فقال ( ! ! ) الآية .

قال القاضي الصحيح أن معناها يا أيها النبي إذا طلقت أنت والمخبرون الذين أخبرتهم بذلك النساء فليكن طلاقهن كذا وساغ هذا لما كان النبي يقضي منبأ وهذا كثير في اللغة صحيح فيها \$ المسألة الثالثة قوله تعالى ( ! . \$ ) !

يقتضي أنهن اللاتي دخل بهن من الأزواج لأن غير المدخول بهن خرجن بقوله ( ! ! ) الأحزاب 49 \$ المسألة الرابعة قوله تعالى ( ! . \$ ) !

قيل المعنى في عدّتهن واللام تأتي بمعنى في قال □ تعالى ( ! ! ) الفجر 24 أي في حياتي وهذا فاسد حسبما بيناه في رسالة الملجئة وإنما المعنى فيه فطلقوهن لعدّتهن التي تعتبر واللام على أصلها كما تقول افعل كذا لكذا ويكون مقصود الطلاق والاعتداد مآله الذي ينتهي إليه وكذلك قوله تعالى ( ! ! ) الفجر 24 يعني حياة القيامة التي هي الحياة الحقيقية الدائمة